يوول الي ذلك ولايوول
ابتدا الغاية فهاهنا يعني انه في المعني الي البته الثالث انها للتبعيض وقد غلط ابن عطيه
القايل بكونها للتبعيض فقال ومن قال ان من للتبعيض قلب معني الاية فافسده وقد يمكن التبعيض فيها بان يعني
بالرجس عبادة الاوثان وبه قال ابن عباس وابن جريج فكانه
قال فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو العبادة لان المحرم
من الاوثان انما هو العبادة الا تري انه قد يتصور استعمال
الوثن في بنا وغيره مما لم يحرم الشرع استعماله وللوثن جهات
منها عبادتها وهي بعض جهاتها قاله الشيخ وهو تاويل بعيد
قوله تعالي حنفا حال من فاعل اجتنبوا وكذلك غير مشركين
وهي حال موكدة اذ يلزم من كونهم حنفا عدم الاشتراك قوله
تعالي فتخطفه قرا نافع بفتح الخا والطا مشددة واصلها
تختطفه فادغم وباقي السبعة فتخطفه بسكون الخا وتخفيف
الطا وقرا الحسن الاعمش وابو رجا بكسر التا والخا
والطا مع التشديد وروي عن الحسن ايضا فتح الطا
مشددة مع كسر التا والخا وروي عن الاعمش كقراة
العامة الا انه بغير فا تخطفه وتوجيه هذه القراات قد
تقدم مستوفي في اوايل البقرة عند ذكر القراات في قوله
تعالي يكاد البرق يخطف فلا اعيدها وقرا ابو جعفر الدباح
جمعا وقوله تعالي خر في معني يخر ولذلك ابن عطيه ولا كر
عطف عليه المستقبل وهو فتخطفه ويجوز ان يكون علي
بابه ولا يكون فتخطفه عطفا عليه بل هو خبر مبتدا مضمر
اي فهو يخطفه قال الزمخشري يجوز في هذا التشبيه

ان

قال ان اي احد هي الاقل الفرق بين التبيين والتبعيض ان التبعيض يجب ان يكون ما قبل من بعضا لما بعدها والتبيين يجب ان يكون باشتراك العين ولذلك كان التبعيض ملزوما للتبيين لانه اذا كان بعضا له كان فيه تبيينه فلا يكون في التبيين تبعيض لان شرطه المطابقة لقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان فلم الرجس ههنا ليس بعضا للاوثان وانما اريد به بعض الاوثان وكان مطابقا في قصد المتكلم والرجس وان كان يصح ان يطلق على اعم من الاوثان فيصح اطلاقه على الاوثان ولذلك فسر بها ولا يستقيم ان يكون ههنا للتبعيض لان الاعم لا يكون بعضا للاخص والمطابق لا يكون بعضا لمطابقه انتهى

ان يكون من المركب والمفرق فان كان تشبيها مركبا فانه قال من
يشرك بالله فقد اهلك نفسه اهلاكا ليس بعده هلاك بان
صور حاله بصورة حال من خر من السماء السماء فاختطفته
الطير فتفرق مزعا في حواصلها او عصفت به الريح حتي
هوت به في بعض المطارح البعيدة وان كان مفرقا فقد
شبه الايمان في علوه بالسما والذي ترك الايمان واشرك
بالله بالساقط من السما والاهوا التي توزع افكاره بالطير
المختطفة والشيطان الذي يطوح به في وادي الضلالة
بالريح بالريح التي تهوي بما عصفت به في بعض المهاوي
المتلفة قلت وهذه العبارة من اي الناس ما ينشطك
الي تعلم علم البيان فانها في غاية البلاغة والاوثان جمع
وثن والوثن يطلق علي ما صور من نحاس او حديد
او خشب ويطلق ايضا علي الصليب وعن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال لعدي ابن حاتم وقد راي في عنقه
صليبا الق هذا الوثن عنك وقال الاعشي ...
تطوف العباد بابوابه كطوف النصاري ببيت الوثن
واشتقاقه من وثن الشي اي اقام بمقامه وثنت فهو
واثن وانشد لروبه علي اخلا الصفا الوثن اي
المقيمين علي العهد وقد تقدم التفريق بين الوثن
والصنم والسحيق البعيد ومنه سحقه الله اي
ابعده وقوله عليه الصلاة والسلام فاقول
سحقا سحقا اي بعدا بعدا والنخلة السحوق الممتدة
في السماء ذلك وقوله ذلك اعرابه كاعراب ذلك المتقدم